السماء بالنفس المنطبعة والبرهان عليه ان الحركة الاختيارية الصادرة عن الفلك
حركة جزئية لوجودها في الخارج فهذه الحركة الارادية الجزئية انما تكون بتصور
لما ثبت في المقدمة الاولى ان الحركة الارادية انما توجد بالارادة التابعة للشوق
المنبعث عن التصور فهذا التصور الذي توجد به الحركة الفلكية اما ان يكون
كليا او جزئيا لا والاول باطل لما ثبت في المقدمة الثانية ان الحركة الجزئية لا توجد
بالتصور الكلي بل بالتصور الجزئي فتعين الثاني وهو ان التصور الذي توجد به
الحركة الفلكية تصور جزئي فالمحرك القريب للفلك ذو تصورات جزئية مقتضية لصدور
الحركات الجزئية عنه في الفلك وكل ما له تصور جزئي فهو جسماني لان الصورة
الجزئية ترتسم فيه تارة وهي صغيرة واخرى وهي كبيرة فاختلاف الصورتين
المرتسمتين فيه صغرا وكبرا اما الاختلاف حقيقتهما او الاختلاف ما انتزعتا عنه
من الموجودات الخارجية صغرا او كبرا او الاختلاف ما ارتسمتا فيه منه والاوابط

لان الكلام في صورتين متحدتين نوعا وهما صورتا شيء واحد وكذا الثاني
لجواز عدم انتزاعهما عن الموجودات الخارجية بان تكونا صورتين
لامر معدوم كجبل من الياقوت فتعين الثالث فيما ارتسم فيه الصورة
الكبيرة مما له تصور جزئي غير ما ارتسم فيه الصورة الصغيرة منه
فيلزم انقسامه وكل منقسم فهو جسماني فما له تصور جزئي من القوى
فهي جسمانية فالمحرك القريب للفلك قوة جسمانية وهو المطلوب فان قيل
قد ثبت بالبرهان ان القوة الجسمانية لا تقوى على التحريكات الغير المتناهية
والنفس المنطبعة للفلك قوة جسمانية فكيف صدرت عنها هذه التحريكات
الغير المتناهية ومثل هذا الا تناقض صريح قلنا هذه التحريكات الغير المتناهية صادرة
عن النفس المنطبعة بواسطة طريان الانفعالات الغير المتناهية عليها من النفس المجردة
والثابت بالبرهان امتناع صدور التحريكات المتناهية من القوة الجسمانية ابتداء من غير

قوة

Copyright © King Saud University